وبالتحتية اى اتيا بالريع وهو الزيادة من الزراعة وهى الخصب بكسر اوله ويجوز هنا فتح الميم
اى ذا ريع اى نما او الموحدة من ربع البعير اكل الربيع او الفوقية من رتعت الماشية
اكلت ماشات والمقصود واحد **غدقا** اى كثير الماء والخير او قطره كبار **مجللا**
بكسر اللام اى ساترات للافق لعمومه او للارض بالنبات لجل الفرس **سحا** بفتح فشدة
للمهملتين اى شديدا لوقع بالارض من ساح جرى **طبقا** بفتح اوليه اى يطبق الارض
حتى يعمها **دايما** الى انتهاء الحاجة اليه **اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين**
من الايسين من رحمتك اللهم ان بالعباد والبلاد والخلق من اللواى بالمد والقصر شدة الجماعة
والجهد اى بفتح اوله وقيل ضم قلة الخير والضنك اى الضيق ما لا نشكوا اى بالنون الا
اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء اى المطر وانبت لنا
من بركات الارض اى المرعى اللهم ارفع عنا الجوع والعرى واكشف عنا من البلاء ما لا
يكشفه غيرك **اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا** اعلم ترك تغفر ما يقع
من هفوات عبادك **فارسل السماء** اى السحاب او المطر **علينا مدرارا** اى كثيرا
ويستقبل القبلة بعد صدر الخطبة الثانية اى نحو ثلثها الى فراغ الدعاء ثم
يستقبل الناس ويكمل الخطبة بالحث على الطاعة وبالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
وبالدعاء للمؤمنين والمؤمنات ويقرا اية او ايتين ثم يقول استغفر الله لى ولكم **ويبالغ
فى الدعاء** حينئذ **سرا** ويسرون حينئذ **جهرا** ويؤمنون حينئذ قال تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية ويجعلون ظهور اكفهم الى السماء كما ثبت فى مسلم وكذا يسن ذلك لكل من
دعا لرفع بلاء ولوفى المستقبل ليناسب المقصود وهو الرفع بخلاف قاصد تحصيل شىء
فانه يجعل بطن كفيه الى السماء لانه المناسب لحال الاخذ وينبغى ان يكون من دعائهم
حينئذ كما فى اصله اللهم انت امرتنا بدعايك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا
فاجبنا كما وعدتنا اللهم فامنن علينا بمغفرة ما قارفناه واجابتك فى سقيانا وسعة
فى رزقنا **ويحول رداءه عند استقباله القبلة فيجعل يمينه يساره وعكسه** للاتباع
وحكمته التفاول بتغير الحال الى الرخا كما ورد ويكره تركه **وينكسه** ان كان غير مدور

ومثلث

الجهد

٢٩

ومثلث وطويل **على الجديد فيجعل اعلاه اسفله** لما صح انه صلى الله عليه
وسلم هم بذلك فمنعه ثقل خميصته ويجعل التحويل والتنكيس معا بان يجعل الطرف
الاسفل الذى على شقه الايمن على عاتقه الايسر والطرف الاسفل الذى على شقه الايسر
على عاتقه الايمن اما المدور والمثلث فليس فيه الا التحويل وكذا الطويل اى البالغ
فى الطول لتعسر التنكيس فيه وفى كتاب در الغمامة تفصيل فى تحويل الطيلسان فراجعه
ويحول مع التنكيس كما افاده قوله مثله فساوى قول اصله ويجعل خلافا لمن اعترضه
على انه فى بعض النسخ عبر بعبارة اصله **الناس** اى الذكور وهم جلوس **مثله** للاتباع
ايضا **فلت ويترك الرداء محولا منكسا حتى ينزع الثياب** بنحو البيت والله اعلم
لانه لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم غير رداءه قبل ذلك ويترك وينزع مبنيان للمفعول
ليعم ذلك الامام وغيره **ولو ترك الامام الاستسقاء فعله الناس** حتى الخروج الى
الصحراء والخطبة كساير السنن لا سيما مع شدة احتياجهم نعم ان خشوا من ذلك
فتنة تركوه كما هو ظاهر وبه يجمع بين ما وقع للنص فى ذلك مما ظاهره التنافى **ولو
خطب قبل الصلاة جاز** كما صح به الخبر لكنه خلاف الافضل الذى هو اكثر احواله
صلى الله عليه وسلم من تاخير الخطبة عن الصلاة **ويسن ان يبرز** اى يظهر **لاول
مطر السنة** وغيره لكن الاول اكد وكان المراد باوله اول ما يقع منه بعد طول العهد
بعدمه لانه المتبادر من التعليل فى الخبر بانه حديث عهد بربه وبه يتجه ان البروز
لكل مطر سنة كما تقرر وانه لاول كل مطر اولى منه لاخره **ويكشف غير عورته
ليصيبه** لخبر مسلم انه صلى الله عليه وسلم حسر ثوبه حتى اصابه المطر وقال انه حديث
عهد بربه اى بتكوينه وتنزيله وصح كان اذا امطرت السماء حسر الحديث **وان يغتسل
او يتوضا** والافضل ان يجمع ثم الغسل ثم الوضوء **فى السيل** لخبر منقطع انه صلى الله
عليه وسلم كان اذا سال الوادى قال اخرجوا بنا الى هذا الذى جعله الله طهورا
فنتطهر به ونحمد الله عليه قال الاسنوى ولا يشرع له نية اذا لم يصادف وقت وضوء
ولا غسل انتهى ولو قيل ينوى سنة الغسل فى السيل لم يبعد واما الوضوء فهو كالوضوء